

لسان العرب

(ددن) الدَّـدَانُ من السيوف نحو الكَهَامِ وقال ثعلب هو الذي يُقَطَّع به الشجر وهذا عند غيره إنما هو المِعْضَدُ وسيف كَهَامٌ ودَدَانٌ بمعنى واحد لا يَمُضِي وَأَنشد ابن بري لطفَيْدٍ لو كنتَ سَيِّفًا كان أَثْرُكُ جُعْرَةً وكنتَ دَدَانًا لا يُغَيِّـرُكَ الصَّـقْلُ والدَّـدَانُ الرَّجُلُ الذي لا غِنَاءَ عنده ونسب ابن برِّيَّ هذا القول للفراء قال لم يَجِيئ ما عينه وفاؤُهُ من موضع واحد من غير فصل إلاَّ دَدَانٌ وددان قال وذكر غيره البَيْـرُ وقيل البَيْـرُ أَعْجَمِيٌّ وقيل عربي وافق الأَعْجَمِيَّ وقد جاء مع الفصل نحو كَوَّكَبٌ وَسَوْسَانٌ ودَيْدَانٌ وَسَيِّسَبَانٌ والدَّـدَانُ محذوف من الدَّـدَانِ والدَّـدَا محوَّلٌ عن الدَّـدَانِ والدَّـدِيْدَانُ كله .

(* قوله « والديدان كله إلخ » كذا بالأصل مضبوطاً وفي القاموس الديدان محركة) اللِّهَوُ واللَّعبُ اءْتَقَبَتِ النونُ وحرفُ العلة على هذه اللفظة لَمَّا كَمَا اعتقت الهاء والواو في سنة لَمَّا وكَمَا اعتقت في عِضَاهُ قال ابن الأَعْرَابِيُّ هو اللهُو والدَّـدِيْدَانُ وهو دَدٌ ودَدَاً ودَدِيْدٌ ودَدِيْدَانٌ ودَدَانٌ وكلها لغاتٌ صحيحة وفي الحديث عن النبي A ما أَنَا من دَدٍ ولا الدَّـدِ مَنْدِيٌّ وفي رواية ما أَنَا من دَدَاً ولا دَدَاً مَنْدِيٌّ قال ابن الأَثِير في تفسير الحديث الدَّـدُ اللهُو واللَّعبُ وهي محذوفة اللام وقد استعملت مُتَمِّمَةً على ضربين دَدَاً كَدَيٌّْ ودَدَانٌ كَبَدَانٌ قال ولا يخلو المحذوف من أَن يكون ياءَ كقولهم يد في يَدِيٍّ أَوْ نوناً كقولهم لَدِيٌّ في لَدِيٍّ ومعنى تنكير الدَّـدِ في الأُولَى الشَّيْبَانُ والاستغراقُ وَأَن لا يبقى شيءٌ منه إلاَّ وهو مَنْزَّهٌ عنه أَي ما أَنَا في شيءٍ من اللهُو واللَّعبِ وتعريفُهُ في الجملة الثانية لِأَنه صار معهوداً بالذِّكْرُ كَأَنه قال ولا ذلك النوعُ مَنْدِيٌّ وإنما لم يَقُلْ ولا هو مَنْدِيٌّ لِأَنَّ الصَّريحَ أَكَدُّ وأَبْلَغُ وقيل اللام في الدَّـدِ لاستغراق جنس اللَّعبِ أَي ولا جنس اللَّعبِ مني سواءً كان الذي قلته أَوْ غيرَه من أَنواع اللهُوِ واللَّعبِ قال واختار الزمخشري الأول وقال ليس يَحْسُنُ أَن يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التَّأَمُّه والكلام جملتان وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره ما أَنَا من أَهْلِ دَدِيٍّ ولا الدَّـدِ من أَشْغَالِي وقال الأَحْمَرُ فيه ثلاث لغات يقال للهو دَدٌ مثل يد ودَدَاً مثل قفأً وعصاً ودَدَانٌ مثل حَزَنٍ وَأَنشد لعديٍّ أَيُّهَا القَلْبُ تَعَلَّـلْ بِدَدَانٍ إِنَّ هَمِّي في سَمَاعٍ وَأَذَنٌ وقال الأَعشى أَتَرَوْا حَلِيٌّ من لَيْلِيٍّ ولَمَّا تَزَوَّدَ وكنتَ كَمَنْ قَضَى اللَّيْلُ بَانَةَ من دَدِ ورَأَيْتَ بَخْطَ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينَ الشَّاطِبِيَّ اللُّغَوِيَّ C في بعض الأُصول دَدٌ بتشديد الدال قال وهو نادر ذكره أَبو عمر المطرزي قال أَبو محمد بن السيد

ولا أعلم أحداً حكاه غيره قال أبو علي ونظير دَدَنْ وِدَدًا وِدَدٍ في استعمال اللام تارة نوناً وتارة حرف علة وتارة محذوفة لدُنْ وِلَدًا وِلَدٌ كلُّ ذلك يقال وقال الأزهري في ترجمة دعب قال الطرمساح واستطرقَت طُعْنُهُمْ لَمَّا احزأَلَّ بِهِمْ مع الضُّحَى ناشطٌ من داعبات دَدِ .

(* قوله « مع الضحى ناشط » كذا بالأصل وفي القاموس في مادة دَدِ دَدِ آل الضحى ناشط قال يعني اللّواتي يَمْزَحْنَ وَيَلْعَبْنَ وَيُدْأِدُونَ بِأَصَابِعِهِنَّ والدُّدُ هو الضرب بالأصابع في اللعب ومنهم من يروي هذا البيت من داعبٍ دَدِدٍ يجعله نعتاً للداعب وَيَكْسَعُهُ بِدَالٍ أُخْرَى لِيَتِمَّ النعت لأنَّ النِّعْتَ لا يتمكّن حتى يصير ثلاثة أحرف فإذا اشتقوا منه فعلاً أدخلوا بين الأُوليين همزة لئلا تتوالى الدالات فتثقل فيقولون دَأِدِدَ يُدْأِدِدُ دَأِدِدَةٌ قال وعلى قياسه قول رؤبة يَعْذُّ زَأِرًا وهَدِيرًا زَغْدَبًا بَعْبَعَةٌ مَرًّا وَمَرًّا بِأُوبَيْبًا .

(* قوله « يعد » كذا بالأصل مضبوطاً والذي في شرح القاموس في مادة زغذب ونسبه للعجاج (يمد زأراً) وإنما حكى خرساً شبه ببب فلم يستقم في التصريف إلّا كذلك .

(* قوله وإنما حكى إلخ هكذا في الأصل والكلام غامض ولعل فيه سقطاً) وقال آخر يصف فحلاً يَسوقُها أَعْيَسُ هَدَّارٌ بببٍ إذا دَعَاها أَوْيَلَاتٌ لا تَتَّئِبُ والدُّدُ يَدْنُ الدَّأِبُ والعادة وهي الدُّدُ يَدَانُ عن ابن جني قال الراجز ولا يَزَالُ عِنْدَهُمْ خَفَّانُهُ دَيْدَانُهُمْ ذاك وذا دَيْدَانُهُ والدُّدُ يَدُونُ اللّهُو قال ابن أَحمر خَلَّوْا طَرِيقَ الدُّدُ يَدُونِ فَقَدَّ فَاتِ الصَّبَا وَتَفَاوَتَ البُجْرُ وفي النهاية وفي الحديث خَرَجَتْ لَيْلَةُ أَطُوفٍ فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ عُدَّتْ فوجدتها ودَيْدَانُهَا أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ الدُّدُ يَدَانُ والدُّدُ يَدْنُ والدُّدُ يَدَانُ العادة تقول ما زال ذلك دَيْدَانَهُ ودَيْدَانَهُ ودَيْدَانَهُ ودَأُوبَهُ وعادَتَهُ وسَدَمَهُ وهَجَّيرَهُ وهَجَّيرَهُ واهْجِيرَهُ ودُرَابَتَهُ قال وهذا غريب قال ابن بري ودد اسم رجل قال ما لِدَدٍ ما لِدَدٍ ما لِدَدٍ ما لِدَدٍ .